

كيف تكلمت الحية مع حواء في الجنة

في تكوين 3: 1

Holy_bible_1

الشبهة

يعترض البعض على القصة التي ذكرها سفر التكوين عن خداع الحية لحواء فيقولوا كيف يصف الكتاب ان الحية احيل جميع كائنات البرية رغم ان هناك كائنات احيل منها؟ وايضا كيف تتكلم الحية مع حواء؟ وبأي لغة تكلمت معها؟ فهل تعرف الحية لغت البشر؟

الرد

الامر في الحقيقة بسيط وباختصار في البداية ان الكلام مقصود به الشيطان الذي تلبس في حية والذي تكلم بلغة البشر هو الشيطان المتلبس في الحية

ولكي ندرس الامر باكثر تفصيل اقسام الامر الي

لغويا

سياق الكلام

شرح الكتاب المقدس

لغويا

اولا كلمة حية

اسم الحية مذكر

H5175

נחש

nâchâsh

naw-khawsh'

From **H5172**; a *snake* (from its *hiss*): - serpent.

قاموس برون

H5175

נחש

nâchâsh

BDB Definition:

1) serpent, snake

1a) serpent

1b) image (of serpent)

1c) fleeing serpent (mythological)

Part of Speech: noun masculine

A Related Word by BDB/Strong's Number: from [H5172](#)

حيه وهي من كلمة يهمس او يوسوس

H5172

נחש

nâchash

naw-khash'

A primitive root; properly to *hiss*, that is, *whisper* a (magic) spell; generally to *prognosticate*: - X certainly, divine, enchanter, (use) X enchantment, learn by experience, X indeed, diligently observe.

فهو يقصد بالحيه الي الشيطان الذي تلبس في الحية ولهذا هو مذكر ويقصد الشيطان الذي كان

متلبس الحية ووسوس الي حواء من خلالها فالاحيل هو الشيطان والمتكلم هو الشيطان

ايضا كلمة قالت هي في الحقيقة في العبري فقال (نيعمير ٦٦٨٦٦ فقال وليس نيعميريت فقالت)

فهذا يوضح لغويا ان المتكلم هو الشيطان وهو الذي قال ولكنه فقط متلبس الحية.

سياق الكلام

سفر التكوين 3

3: 1 و كانت الحية احيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الاله فقالت للمراة احقا قال الله

لا تاكلا من كل شجر الجنة

تعبير وكانت كما شرح جيل في تفسيره هي الحية الان اصبحت

Many instances are given of the subtlety of serpents, in hiding their heads when struck at, rolling themselves up, stopping their ear at the voice of the charmer, putting off their skin, lying in sand of the same colour with them, and biting the feet of horses, and other things of the like kind; but by these it does not appear to be now more subtle than any other creature, whatever it might be at its first creation; particularly the fox greatly exceeds it: the words therefore may be rendered, "that serpent"; that particular serpent, of which so much is spoken of afterwards; "or the serpent was become" (t), or "made more subtle", that is, not naturally, but through Satan being in it, and using it in a very subtle manner, to answer his purposes, and gain his point: for though a real serpent, and not the mere form or appearance of one,

ولهذا تقريبا اغلب التراجم كتبت **Now the serpent was** والان اصبحت الحية. وهذا يعني ان

هذه الحية تحديدا اصبحت لها شيء مميز جدا. ومن هذا نفهم ان هذه الحية قد تلبسها الشيطان

والان اصبحت هذه الحية تحديدا احيى من جميع حيوانات البرية بسبب الشيطان الذي تلبس بها.

ايضا الكلام ليس عن كل الحيات انها احيى ولكن الكلام عن هذه الحية بذاتها التي بها الشيطان

فهي ليست في ذاتها احيى ولكن لان بها الشيطان فهي احيى جميع حيوانات البرية ولهذا ذكرها

بالمفرد

وهو يقصد ان يقول ان هذه الحية اصبحت احيى من بقية الحيوانات وهذا يوضح ان شيء حدث

لهذه الحية جعلها هكذا.

والسبب ان الشيطان الذي بها هو احيى من كل الحيوانات وبدا يستغلها بعد دخوله فيها ليخدع

الانسان

ايضا التعبير التالي " التي عملها الرب الاله " وفي العبري التصريف مذكر الذي عمله الرب الاله

وهو ايضا على الشيطان المليئ بالحكمة والذي قيل عنه

سفر حزقيال 28

12: 28 يا ابن ادم ارفع مرثاة على ملك صور و قل له هكذا قال السيد الرب انت خاتم الكمال

ملان حكمة و كامل الجمال

28: 13 كنت في عدن جنة الله كل حجر كريم ستارتك عقيق احمر و ياقوت اصفر و عقيق

ابيض و زبرجد و جزع و يشب و ياقوت ازرق و بهرمان و زمرد و ذهب انشاوا فيك صنعة صيغة

الفصوص و ترصيعها يوم خلقت

28: 14 انت الكروب المنبسط المظلل و اقمته على جبل الله المقدس كنت بين حجارة النار

تمشيت

28: 15 انت كامل في طرقك من يوم خلقت حتى وجد فيك اثم

اذا ايضا التعبير اهيل هو عن الشيطان المتلبس في داخل هذه الحية

والتعبير التالي المهم الذي يساء فهمه وهو "فقال للمرأة" وهو كما درسنا لغويا في الجزء السابق

ان التصريف مذكر فقال وليس ففالت (هو فقط تصريف غير دقيق في العربي ليناسب الترجمة)

فالتكلم هنا هو الشيطان الذي قال لحواء ولهذا الشيطان يعرف لغة البشر ويستطيع ان يكلم

البشر بلغتهم وهو يستطيع ان ينطق مثل البشر

لهذا الحية لا تحتاج ان يكون بها اعضاء تكلم وتنطق فهي حيوان مثل بقية الحيوانات اما المتكلم

هو الشيطان المتلبس في داخل الحية وهو الذي يتكلم بلغة البشر وهو الذي كلامه ملان خداع

وبمنقط خبيث.

لهذا اشكالية المشككين المتسائلين كيف تتكلم حية المتكلم ليس الحية بل الشيطان

ثالثا شرح الكتاب المقدس

الاصحاح يتكلم عن خدعة الشيطان لادم وحواء فهنا قالت الحيه المقصود بها الشيطان لذلك

اطلق علي الشيطان

سفر إشعياء 27: 1

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ، الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لَوِيَاثَانَ
الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيَةَ، وَيَقْتُلُ التَّيِّنَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

سفر أيوب 26: 13

بِنَفْخَتِهِ السَّمَاوَاتُ مُسْفِرَةٌ وَيَدَاهُ أَبْدَأَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ.

هذا يؤكد ان المقصود هو الشيطان

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 12: 9

فَطَرِحَ التَّيِّنُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ الْمَدْعُوَ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طَرِحَ

إِلَى الْأَرْضِ، وَطَرِحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ.

فالحية القديمة المقصود بها هو الشيطان نفسه الذي تلبس في حية

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 20: 2

فَقَبْضَ عَلَى التَّيِّنِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ،

وبالطبع الحية لا تتكلم ولكن الشيطان هو الذي يتكلم فالعدد يذكر اسم الحية

ايضا عددين في سفر اشعيا هما رمزيين ولكن مهمين

الاول وهو يتكلم عن الابدية وانه لا يوجد شر

سفر اشعيا 11

11: 6 فيسكن الذئب مع الخروف و يربض النمر مع الجدي و العجل و الشبل و المسمن معا و

صبي صغير يسوقها

11: 7 و البقرة و الدبة ترعيان تربض اولادهما معا و الاسد كالبقرة ياكل تبنا

11: 8 و يلعب الرضيع على سرب الصل و يمد الفطيم يده على حجر الافعوان

وهنا واضح ان الثعبان بدون الشيطان

ثم في عقاب الحية الشيطان

سفر إشعيا 65: 25

الذئب والحمل يرعيان معا، والأسد يأكل التبن كالبقرة. أما الحية فالتراب طعامها. لا يؤذون

ولا يهلكون في كل جبل قُدسي، قال الرب.»

يقصد بعقاب الشيطان الذي يكون ذليل فيستخدم تعبير مجازي بانه ياكل تراب لحقارته

سفر ميخا 7: 17

يَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاجِفِ الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ مِنْ حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى
الرَّبِّ إِلَهِنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ.

سفر أيوب 16: 15

خِطُّتُ مِسْحًا عَلَى جِلْدِي، وَدَسَسْتُ فِي التُّرَابِ قَرْنِي.

سفر المزمير 72: 9

أَمَامَهُ تَجْتَنُّوْهُ أَهْلُ الْبَرِّيَّةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ.

سفر مراثي إرميا 3: 29

يَجْعَلُ فِي التُّرَابِ فَمَهُ لَعَلَّهُ يُوجَدُ رَجَاءً.

فهو يتكلم عن عقاب الشيطان وذل الشيطان ويشبهه من يفقد كرامته بانه ياكل تراب او يلحس

تراب فهو معني رمزي

لذلك كانت النبوة متعلقه بسحق الشيطان برمز الحية

سفر التكوين 3

3: 14 فقال الرب الاله للحية لانك فعلت هذا ملعونة انت من جميع البهائم و من جميع وحوش

البرية على بطنك تسعين و ترابا تاكلين كل ايام حياتك

3: 15 و اضع عداوة بينك و بين المرأة و بين نسلك و نسلها هو يسحق راسك و انت تسحقين

عقبه

ونلاحظ انه يتكلم عن الحيه بان الرب يسوع المسيح سيسحق راس الشيطان

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 16: 20

وَالهُ السَّلَامُ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيْعًا. نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ.

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 2: 14

فَإِنَّ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ
الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ،

فالشيطان يستطيع ان يتحور

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 11: 14

وَلَا عَجَبَ. لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ!

واخيرا نقطة هامة وهي كيف المرأة تجاوبه مع الشيطان المتلبس في الحية ولم تنفزع من ان حية تتكلم معها وهي حيوان غير ناطق.

اولا الانسان قبل السقوط يعرف الخير فقط ولا يعرف الشر فهو لا يخاف ولا ينزعج.

فالمرأة هنا بدون روح خوف هي قد تتعجب قليلا لان الحية تتكلم ولكن لن تخاف من ان تتكلم معها.

ثانيا قد يكون الشيطان عندما سقط تكلم من خلال الحية قبل ذلك في اي شيء ولهذا لم تتعجب حواء او قد يكون الملائكة ظهوروا بصورة كائنات باشكال متنوعة فلماذا حواء لم تتعجب ان يكون حيوان يتكلم.

لهذا اعتقد الشبهة اتضحت وليس هناك اي اشكالية والحية لا تتكلم ولكن الذي تكلم هو الشيطان

والمجد لله دائما